

مكتبة البشير  
لنشر تراث الامام ابي العزائم

( إمرأة من آل العزائم )  
" مهديّة بنتي "

حياة ورسالة  
السيدة/ مهديّة محمد ماضي ابوالعزائم  
كريمة الامام أبي العزائم

بقلم سعيد ابوالعزائم

## اهداء



الى الحنان فى اسمى معانيه .....

الى الحب الصافى فى اعظم صورهِ .....

الى التضحية والعطاء والايتار .....

الى الوداعة ودمائة الخلق .....

الى أمى.. كريمة الامام ابى العزائم .... وزوج البشير

اكتب هذه الكلمات وروحها مازلت ترفرف علينا وتنظر اليناراضية مرضية ان شاء الله

وهى تقول لنا ...

يا أبنائى على طريق البشير

يا أبنائى الصغير منكم قبل الكبير

يا أبنائى لا تنسوا الفضل بينكم

رحم الله أمى السيدة/ مهدية محمد ماضى ابوالعزائم رحمة واسعة

وغفر الله لها بحق لا اله الا الله محمد رسول الله .

## تقديم

إن الكتابة عن حياة العظماء والزعماء ليست كالكتابة عن عامة الناس من البسطاء ، وقد تكون الكتابة عن الزعماء من اسهل انواع الكتابة لأنها تجد المادة سهلة الحصول عليها ولكن الكتابة عن البسطاء من الناس تكون اصعب ولكنها تكون ايضا قريبة الصلة بالناس وفي متناول استيعابهم ، خصوصا اذا كانت هذه الشخصية تمت بصلة لشخصية الزعيم او المصلح الكبير ، لأنها تكون انعكاسا وبابا ندخل منه لشخصية الزعيم فنرى ما لم نستطع ان نراه او نعلمه عند دراسة شخصية الزعيم . ونحن هنا بتناولنا لشخصية السيدة مهدية محمد ماضى ابوالعزائم نستطيع ان نرى جوانب الابوة والحياة الاسرية عند الامام ابى العزائم ولم لا ونحن نتكلم عن ابنته وكريمته .إننا بكتابتنا هذا نطمع ان نكشف جانبا كبيرا من جوانب تاريخ الامام ابى العزائم

وهو ( الامام ابو العزائم الاب ) وهو بين اهله واسرته ..

ندعو الله ان يوفقنا آمين آمين

## طفولة وانتماء

لم يكن الامام ابو العزائم رجلاً عادياً كمعظم الرجال فيعيش حياته الخاصة والعائلية بمعزل عن رسالته ودعوته وهو الداعية الاسلامى ورجل الدين الذى طافت شهرته كل ارجاء العالم الاسلامى ، ولم تكن حياته إلا سلسلة من العطاء والعمل المتواصل فى سبيل نشر دعوة الاسلام الحقة ، خصوصا من خلال دروسه وكتبه ومؤلفاته ، بل نستطيع ان نقول ونثبت ان كل خلجة من خلجات نفسه كانت فى سبيل نشر الاسلام وخدمة المسلمين ، حتى وهو يستقبل ابنته السيدة "مهديّة" وذلك فى عام 1928 وكان الامام قد ناهز فى ذلك الوقت التاسعة والخمسين من عمره الكريم فما كان من الامام الا واطلق اسم والدته السيدة آمنة المهديّة على ابنته تيمنا ووصلا للرحم فى اشارة ودرس بليغ لتابعيه وتلاميذه من ان نطلق اسماء الامهات المباركات على البنات وصلا للرحم وطلبا للبركة ، فكان ان سميت السيدة مهديّة بهذا الاسم الكريم ، وكذلك لم ينسى الامام وفى انشغاله بمتابعة الدروس والاهتمام باحوال المسلمين ان يتابع ابنته الصغيرة مهديّة وان يمنحها ولو القليل من وقته الثمين فى تربيتها وانشائها منشئا صالحاً، ولا تنسى الابنة الصغيرة "مهديّة" كم كان والدها الامام يسأل عنها ويطلب مشاهدتها بل وكان يأمر تابعيه ان تكون معه فى اى صورة تؤخذ له ولو فى اجتماع رسمى يحضره الزعماء من العالم الاسلامى وما اكثر هذه الصور ، فى هذا الجو الدينى المملوء رحمة ومحبة نشأت السيدة /مهديّة فى بيت الامام وتحت رعايته ومعها والدتها واخوها الصغير السيد /مختار ابوالعزائم ريحانة الامام والذى قال فيهما الامام وقبل وفاته فى اخريات قصائده وكأنه يؤكد حقيقة مؤكدة فقال فى قصيدته اللامية وهى آخر ما انشد الامام من القصائد قائلاً

"مختار" ريحانتى " مهديّة" بنتى أرجو له ولها من فضله الكل

وتشبه الصغيرة مهدية في هذا الجو الاسلامي وتتنسم عبير الحب والرحمة الذي اودعه والدها الامام فيها فكانت منذ صغرها لا تحمل الا الحب والرحمة لكل من قابلها حتى انها كانت كالنسمة فلا غضب ولا كراهية ولكنه الحب والرحمة ،  
في رحاب تلك الاسرة الصغيرة الحجم الكبيرة الاصل والنسب تلك الاسرة التي نشأت فيها السيدة مهدية نشأة دينية صالحة فابوها هو الامام ابوالعزائم وأمها امرأة صالحة واخوتها صالحون ولنا ان نتخيل كيف كانت الحياة في طفولة السيدة مهدية من يسر في العيش وحب من الجميع وود من كل المحيطين بها وقد ورثت السيدة مهدية من ابيها سمو النفس وصفاء القلب وحب الخير للجميع وكانت ايضا اقرب الشبه لوالدها الامام ملامحا وجسما فحوت الخلق والخلق ، ولم لا وهي ابنة الامام وحببية قلبه خصوصا وقد جاءت الى الدنيا والامام في نهاية الخمسين من العمر فمنحها الامام الحب والعطف وبت فيها التدين والاخلاق الحميدة لتكون لها عضدا بعد مماته وكذلك كانت والدته السيدة مهدية وهي ام العزائم السيدة الفاضلة ام السيد مختار وزوجة الامام لا تبخل على ابنتها مهدية بالحب والعطف والاهتمام والتربية السليمة الصالحة وكانت تحوطها بكل الرعاية فقد كانت السيدة مهدية اولى ابناء والدتها فحظيت بكل الحب والاهتمام .

وهنا نرفق قصيدة للامام ابي العزائم وهو يزور قبر والدته السيدة امته المهدية وفي القصيدة يشير الامام ابوالعزائم الى ابنته السيدة مهدية والتي اسم والدته (مهدية) على ابنته فيقول الامام في آخر القصيدة :

و عِنْدِي يَا أُمِّي سَمِيكَ أَشْهَدُنْ  
بِهَا النُّورَ يَبْدُو لِي بِكُلِّ تَهَانِ  
تُذَكِّرُنِي مَهْدِيَةَ أَصْلَهَا الَّتِي  
هِيَ الْآنَ فِي رَوْحٍ وَفِي رِيحَانِ

قصيدة ( على القبر قبر ابي وامي)

من ديوان "تجليات أهل الوجدان" للامام أبي العزائم -الجزء الرابع  
السبت 17 محرم 1349 هـ (15 يونيو 1930م) عند زيارة والديه رضي الله  
عنهما بصحبة ابو علي دسوق قال رضي الله عنه

( من بحر الطويل )

وقفت ولي دمغ يسيل بأجفاني  
أمامهما في عطفة الإحسان  
يمنُ بها من غافرِ رحمن  
كأنني بأمي في رياضِ جنان  
زيارة هذا البرزخ الروحاني  
سعدتُ بها في نشأة الإنسان  
تعمهما يحيا بها الجسمان  
غزوتُ بها جسمي غزوتُ جناني  
تعمك من معطٍ و من حنان  
يذكرُ نفسي عطفها الإحساني  
عليَّ بحكم الشرع و القرآن  
فكم جمّلت جسمي بخيرِ لبان  
و خير حنانٍ بل وواسع غفران  
قبولاً من التواب و المنان  
بها النور يبدو لي بكل تهان  
هي الآن في روح و في ريحان

على القبرِ قبرِ أبي و أمي و إخواني  
أزروهمو كهلاً وقد كنتُ يافعاً  
أزوركما والله أرجوه رحمة  
تذكرتُ أياما مضت في حنانه  
تذكرة برّ الوالدين و ساقني  
سلاما على قبرٍ لقدضمّ أعظماً  
وواسع إحسانٍ من الله رحمة  
حضرتُ و قلبي ذاكراً خير نعمة  
أيا والدي والله أسأل رحمة  
أزورك مشتاقاً و أمي أزورها  
لك الله من أم لك الحق واجب  
أيا ربّ فاجزيها جمالاً و رحمة  
أياربي أودع ذلك البر رحمة  
سألتك أرجو منك غفراً و رحمة  
و عندي يا أمي سميك أشهدن  
تذكرني مهدية أصلها التي

نشأت السيدة مهديّة في هذا الجو فكانت طفولتها سعيدة هائلة وقد تفتحت عينيها فوجدت نفسها ابنة للامام ابي العزائم فكان هذا هو انتمائها الى النسب الشريف فمنذ طفولتها وهي تدرك تلك المسؤولية وهي الانتساب الى الامام ابي العزائم والى اسرة الامام ابي العزائم فكانت كل الخطوات محسوبة ومدروسة ، وهكذا يكون ابناء الاصول والاسر الكبيرة .

ان السيدة مهديّة لتذكر أنها في طفولتها كانت تشاهد والدها الامام و هو تحوطه كوكبة من الرجال يدرسون على يديه ويتلقون منه العلم ، وكذلك تشاهد والدها وهو يستقبل الزعماء والائمة في بيته العامر فأدركت ان والدها ليس ككل الاباء ولكنه شخصية عامة ، وهنا فقد رسخ في وجدانها انها يجب ان تكون كل خطواتها محسوبة ومدروسة ، ومن هنا ايضا فات مفتاح شخصية السيدة مهديّة هو الالتزام... الالتزام في كل شيء في المظهر وفي المخبر ، وقد رسخ هذا الالتزام التربية الصالحة والنشأة الفاضلة على يدي والدها الامام ووالدتها .

## زواج وأمومة

تزوجت السيدة مهدية محمد ماضي ابوالعزائم من السيد محمد البشير محمود احمد ماضى ابن السيد محمود احمد ماض ابن السيد احمد ماضى مؤسس جريدة المؤيد الشهيرة والكاتب والعالم الكبير وهو الشقيق الاكبر للامام ابي العزائم وكى ندرک مقام هذه الزيجة وقدرها كحدث هام بين الاحداث ،نترك والد البشير وهو الشاعر الصوفى والكاتب البارع وهو يصف شعوره ليلة زفاف ابنه البشير الى كريمة الامام ابي العزائم السيدة مهدية... وقد كانت مشاعر السيد محمود احمد ماضي وهو يرى بعينيه كيف يربط شرف الانتساب بزواج نجله الحبيب الى كريمة الامام ابي العزائم مشاعر تختلط بها الحب والانتماء والتواصل وذلك مساء ليلة من ليالي شهر يوليو 1945 الموافق لذكرى الاسراء والمعراج فكانت ليلة من ليالي العمر حيث يقف في خشوع امام روضة الامام ابي العزائم وهو يردد خواطره فرحا وابتهاجا فيقول شعراتك القصيدة التي عبرت بادق الكلمات .

وقد كتب بخط يده تاريخا لتلك القصيدة ولهذه المناسبة :

ليلة الاثنين 29 رجب الموافق 10 يوليو 1945م 1364هـ

(بمناسبة زفاف ولدى محمد البشير ماضى على كريمة سيدى السيد محمد ماضى  
ابوالعزائم قدس الله سره)



قصيدة (مولاي انى في طرب) من ديوان "ابن ماضي" السيد/محمود احمد ماضي

نشوان ألتمس الأدب

مولاي إنى في طرب

لم يزد عمًا وجب

فأعجب لنشوان لعمرك

طول الحياة نلت الرغب

طوقت جيدي منة

بما به لم يحسب

وأسرتنى بعد الممات

وقضيت لي كل الأرب

لم أقض حقاك سيدى

يسير فى غير نصب

فلسمح لمضناك الأسير

وأسعدنه بما تهب

يُزجي لك الشكر الجميل

فاز منك بما اكتسب

هذا غلامك لا غلامي

خُلِقَ التَّسَامُحُ وَالْمَحَبَّةُ

وَالْوَفَاءُ لِمَنْ أَحَبَّ

أَوْلَيْتَهُ خَيْرَ الْبَنَاتِ

أَنْعَمَ بِهِ خَيْرُ حَسَبٍ

أَهْدِيهِ لِلنَّسَبِ الرَّفِيعِ

هَدِيَّةُ الْإِبْنِ لِأَبٍ

أَبشِيرُ تَهْنِيكَ الصِّفَاتِ

فَاحْفَظْ لَهَا حَقَّ الْأَدَبِ

وَإِنِّجِبْ لِمَحْمُودٍ هَوَاهُ

حَفِيدُ مُحِبِّبٍ كُتِبَ

وهكذا عبر السيد محمود عن عظيم فرحه من زواج ابنه البشير من كريمة الامام ابي  
العزائم السيدة مهديّة .

وقد كانت السيدة مهدية نعم الزوجة الصالحة وذلك بشهادة الزوج السيد محمد البشير حيث قال كثيرا هذا المعنى وخصوصا في اشعاره ومنها هذه القصيدة التي كتبها وهو في رحلة العمرة في المسجد الحرام عام 1970م حيث قال(فى عام 1970 قمت بأداء فريضة الحج عن طريق الكويت بالبر وقد قلت هذه القصيدة عند دخولي المدينة المنورة).

أدعو لكم بالخير

-----

أدعو لكم بالخير يا أبنائى

وأخصُّ بالزوجِ الكريمِ دعائي

ما كنتُ فى ركبِ الحياةِ مقصراً

معكم وعذري أنَّ لى آرائى

ما كنتُ فى سيرِ الحياةِ بتاركِ

حظِّ الحياةِ زيارةِ الوضائِ

لكنَّ دعوته أصابت مُهجتي

لبيتُ مقهوراً بلا ابطاءِ

## رسالة وعطاء

ليس اصدق من شهادة الابناء للام وعطاء الام وقد كانت حياة السيدة مهدية محمد  
ماضي ابوالعزائم رسالة حب وعطاء للجميع .....  
وهذه القصائد ليست الا قطرة فى بحر العطاء للام السيدة مهدية محمد ماضي ابوالعزائم

### أنا يا أمى أبكيك

وأدعو الله يُرضيك	أنا يا أمى أبكيك
مكاناً فيه يُعليك	وفى السموات يرفعك
وقلبي فيه حرمان	أنا يا أمى حزان
ودمع العين هتان	ومنذ فراقنا أبكى
وفى النسيان ما اقسى	أنا يا أمى لا أنسى
أمنى القلب و النفس	سأحيا العمر اذكرك
وفى الأشواق أشواق	أنا يا أمى أشواق
أم الحرمان إخفاق	فهل احظى بلقياك ؟
معانى الحب والأمن	أنا يا أمى تحضرنى
بك دوماً يذكرنى	وكم معنى له أرنو

## غابت الأم

رحلت الأمُ وقد غابت شمسُها فينا  
كم كان للأُم من فضلٍ به نحيا  
فأُمنّا الخيرُ كم شهدت أياديها  
وأُمنّا الامنُ كم كنا نلوزُ بها  
وأُمنّا بنتُ الامام ومن فضلها  
زوجُ البشيرِ و تلك إشارةٌ كبرى  
مهدية الخيرِ كانت والبشيرُ لنا  
فتعالوا أيا إخوتي نسترجع ليالينا  
يُعَمِّنا الودُ و الإيثارُ والينا  
وأُمنّا الحبُّ كم جادت لتُعطينا  
وأُمنّا سكنُ كم جئنا لتأويننا  
مُنِحنا شرفاً فنسبُ المصطفى فينا  
فخيرُ بنتٍ و خيرُ زوجٍ تُلاقينا  
مظلةُ الحبِّ بل أعلى أمانينا

## الأم أصل الحياة

فى يوم ذكرى البشير  
نُحْيى زوج البشير  
ندعو لها بالشفاء  
وأن تنال الكثير  
وأن تدوم المحبة  
فالأم كنز كبير  
والأم أصل الحياة  
والأم فيض عزيز  
بنت الإمام ومنها  
مُنِحنا خيراً وفير  
هيا نعيدُ الليالى  
إليها دوماً نُشير  
محمدٌ و بهاء  
محمودٌ أنت المنير  
ومنى النفوسِ أراها  
منالٌ منها تُشير  
نُحيطُ بالأم حُباً  
نُعيدُ ذكرى البشير

## يا أُمى

وأشواقى و قُبُلَاتى  
أَغْلَفَهَا بِكَلِمَاتى  
تُرَافِقَهَا دَعَوَاتى  
وتَحْمِلُهَا حِكَايَاتى  
يَدُومُ الْوُدُّ وَالْحُبُّ  
فَلَا بُعْدَ وَلَا قُرْبُ  
تَبْقَى الْجَنَّةُ الرَّحْبُ  
يُسْطِرُّ شَوْقَهُ الصَّبُّ  
وَكَمْ وَهْنًا عَلَى وَهْنِ  
عَرَقْتُ مَعَانَى الْأَمْنِ  
أَلْوَزُ إِلَيْكَ كَالْحِصْنِ  
مَسَحَتْ بِهَا عَلَى عَيْنى  
فَإِحْسَانًا بِإِحْسَانِ  
سِوَى أُمى بِإِيمَانى  
وَمَنْ غَفَرْتَ لِعِصْيَانى  
لِتَصْحَبْنى وَتَلْقَانى  
مِنَ الرَّحْمَنِ فِى الرَّحْمِ  
لَنَا تَبْقَى مَعَ الْقِمَمِ  
بَدِيعَ اللَّحْنِ وَالنَّظْمِ  
مُنْحَنَاهُ مَعَ النِّعَمِ

سَلَامُ الْحُبِّ يَا أُمى  
مِنَ الْأَعْمَاقِ أُرْسِلُهَا  
مَدَى الْأَيَّامِ أَكْتُبُهَا  
بِدَمْعِ الْعَيْنِ أُرْوِيهَا  
فِيَا أُمى لَكَ أَدْعُو  
وِيَا أُمى بِكَ أَحْيَا  
وِيَا أُمى عَلَى قَدَمَيْكَ  
وِيَا أُمى عَنِ الْأُمِّ  
فَكَمْ عَانَيْتِ كى أَحْيَا  
وَكَمْ فِى حِضْنِكَ الدَّافى  
وَكَمْ مِنْ لَيْلَةٍ كُنْتُ  
وَكَمْ مِنْ دَمْعَةٍ سَالَتْ  
قَضَى رَبِّى لَا لَكَ خَيْرًا  
وَمَنْ أَوْلَى بِصُحْبَتِهِ  
وَمَنْ حَمَلَتْ وَمَنْ عَدَتْ  
وَمَنْ فَرَحَتْ وَمَنْ طَرِبَتْ  
فَمَا الْأُمُّ سِوَى عَهْدٍ  
وَمَا الْأُمُّ سِوَى أَصْلٍ  
وَمَا الْأُمُّ سِوَى نَعْمٍ  
وَمَا الْأُمُّ سِوَى فَضْلٍ

\*\*\*\*\*

فيا أُمى لكِ الشُّكْرُ  
لكِ الكلماتُ أكتُبُها  
لكِ أسمى التحياتِ  
وفى يومٍ لكِ أهدى

لكِ الأشعارُ والذِكْرُ  
لكِ المعنى لكِ الفِكرُ  
لكِ الإجلالُ و القَدْرُ  
معانٍ كُلُّها عِبْرُ



## يا أمى أناجيك

فى ليلةِ القدرِ يا أمى أناجيكِ      أدعو لكِ اللهَ بالخيراتِ يُشفيكِ  
فى ليلةِ القدرِ والقرآنُ شاهدُنا      أنَّ الأممَةَ بعضٌ منِ أياديكِ  
أمى و منِ كالأُمِ نأتيه      نُقبِلُ الأرضَ فى شوقٍ لنُرضيكِ  
مَنحتنا الخيرَ يا أمى بعاطفةِ      شربنا كأسَ الرضا فى ظلِّ واديكِ  
يا أمى إني غريبُ الدارِ مُنكسرٌ      وليسَ عندي سوى شوقى يوافيكِ  
رحلتُ عنكِ وذا قدرى أواجهُ      فهل سبيلٌ لمن يرجو يلاقيكِ  
دعوتُ ربى بدمعٍ باتِ مُنهمراً      يحفظكِ دوماً من الآلامِ يُنجيكِ

## يا ذا البشير

يا ذا البشيرُ وهذا الذكرُ يجمعنا  
نحيا مع الفكرِ والاشواقُ تجذبنا  
مُدْ غاب نجمكُ والأيامُ قد غامت  
وَإِسْتَبْدِلَ الفرحُ أحراناً توافينا  
كنتَ الأمانَ لنا كنتَ لنا سنداً  
في كلِّ معضلةٍ تاتي فتُجينا  
يا منبعَ الحُبِّ قد كان السبيلُ لكمُ  
ندعو لإلهِ بأنْ فالحقُّ يُبقينا  
والأمُّ ندعو لها تبقى لنا قَبساً  
نشمةً عَطِراً يسمو فيحيينا  
"مهديةُ الخيرِ " ماضى العزمِ باركها  
مُنحنا من فضلها مجداً يواتينا  
رفيقةُ الدربِ كانت والبشيرُ لنا  
نبيعَ الحنانِ به تهنى ليالينا

## مهديّة بنتى

"مهديّة بنتى" كانت لكِ حصناً  
وشهادةً تُنبى وشفاعةً أماناً  
نادى الإمامُ بها فى لحظةِ الصدقِ  
قد نلتها أُمى بشفاعةِ علناً  
جَسَدَتِهَا حالاً بالفعلِ والقولِ  
بشراكِ يا أُمى أديتها معنىً  
بنتُ الإمامِ ومَن أخلاقُها شهدت  
بدمائةٍ طبعاً وأصالةٍ لوناً  
وتحملتِ يُثمّاً طفلاً ولم تزلِ  
شَبِتَ كما الأصلِ عزمًا وإيماناً  
يا إخوتى إنى أدعوكمُ دوماً  
هياً إلى الأمِ لنحوطها سَكناً  
ندعو لها الله يُشفيها مع الفضلِ  
ونعودُ نسألها مدداً لنا عوناً

## الرحيل

بوفاة الوالدة الحاجة /مهديّة ابوالعزائم فى مساء الأحد الموافق الثانى والعشرين

من ذى القعدة 1428هـ الثانى من ديسمبر 2007م ،

هل تنفك رابطة اسرة البشير ؟

وهل يتفرق ابناء البشير واحفاده ،أم أنهم سيتواصلون فيما بينهم وتربطهم امومة  
الحاجة مهديّة وابوة الحاج بشير ؟؟؟؟

إننى واثق أن بذرة الحب والتسامح التى بذرها الحاج بشير فى ابنائه سوف تتغلب على

أبناء البشير وان بذرة الوداعة والطيبة وعدم الانانية التى بذرتها الحاجة مهديّة فى

ابنائها سوف تتغلب عليهم ، وسوف يتسامحون فيما بينهم وتجمعهم المودة والحب

وصلة الرحم وسوف تمتد رابطة البشير حتى الى الاحفاد واحفاد الاحفاد لأن الخير

يبقى

وما دون الخير فإلى زوال.....

## صفحة من تاريخ الامام أبي العزائم

أخاً باراً وزوجاً كريماً ووالداً حنوناً...

يقول الله تعالى فى كتابه الكريم مشيراً الى رجال الحق الاية 37 من سورة النور ( بسم الله الرحمن الرحيم رجال لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله وإقام الصلاة وإيتاء الزكاة يخافون يوماً تتقلب فيه القلوب والأبصار ، ليجزيهم الله أحسن ما عملوا ويزيدهم من فضله والله يرزق من يشاء بغير حساب ) وهكذا كان الامام ابوالعزائم وكانت حياته دائماً فى ذكر الله ، و هنا نشير الى صفحة من تاريخه رضى الله عنه وذلك عندما كان يعمل مدرسا للغة العربية بعد تخرجه من كلية دار العلوم فى مدرسة المنيا بصعيد مصر وكان فى ذلك الوقت لم يكمل من عمره الرابعة والعشرين ، وقد دعا اخاه الشيخ احمد ماضى مؤسس جريدة المؤيد أن يسافر اليه فى مدينة المنيا طلباً لهوائها الدافىء واستجابة لنصيحة الاطباء وكان الشيخ احمد ماضى فى ذلك الوقت قد ترك المؤيد ولكن القدر لم يمهلّه حتى أصيب بمرض فى الصدر مما اجبره على إعتزال العمل الصحفى وإنفاق معظم ماله فى رحلة العلاج الشاقّة، وبعد ان وصل الشيخ احمد ماضى الى المنيا وافته المنية واصبح الامام ابى العزائم الشاب الذى تجاوز الرابعة والعشرين من العمر بقليل مسؤولاً عن اسرة كبيرة هى اخوته وابناء اخيه وزوجة اخيه وايضا مسؤولاً عن وفاة اخيه ودفنه ، فماذا يفعل هذا الشاب فى تلك الاحداث الجسام !

إن الرجال تُعرَفُ بالمواقف ، وهكذا كان الامام ابو العزائم رجلاً من رجال الله الذين تحلوا بسنة رسول الله وباخلاق القران فنال من الله فضلاً كبيراً، فما ان أُعلنت وفاة الشيخ /احمد ماضى شقيق الامام حتى هرع الى بيت الامام كبار رجال المنيا فى ذلك الوقت فوجدوا الامام وهو الشاب الضغير سنا ولكنه كبير بقوة ايمانه وشديد بحفظ الله له ، وجدوا الامام قوى الشكيمة ثابت الجنان ، وكما كانت تلك اللحظات التى مرت قبيل

وفاة الشيخ احمد ماضى وهو يخاطب اخاه خطابا الوداع فيقول له ( يا أخى إنى ارى  
فيك انوار الولاية وانى ارجو ان اكون فى معيتك يوم الدين ..... ) يالها من لحظات  
تهد الجبال ولكن قوة الايمان عند الامام ابى العزائم احاطته بعناية الله فتحمل كل هذه  
الشدائد وقام بواجبه من اجراءات الدفن والوفاة والنعى والرعاية لأسرته التى اصبح  
مسؤلاً عنها وهكذا يكون الرجال. ولم تمضي على الامام ابى العزائم اسابيع حتى جاء  
خبر وفاة والده الشيخ /محبوب ماضى وذلك ببلدة محلى ابى على بدلتا مصر ، حتى  
هرع الامام الى محلة ابى على واصطحب معه اخوته السيد /محمود ماضى والسيد  
/ابوالحمائل ماضى وابن شقيقه الطفل ذو الاربعة سنوات يتيم الاسرة السيد/ محمود  
احمد ماضى وقام الامام بواجبات الوفاة من دفن واقام ثلاثة ايام يتلقى تعازى والده ثم  
وبموقف من مواقف الرجال قام بتصفية كل اعمال والده وتركه لزوجته ابية واخوته  
الاطفال واخذ فقط معه مكتبة والده وعاد الى المنيا ليبدأ رحلة الجهاد والكفاح ويالها  
من رحلة. وتستمر حياة الامام ابى العزائم وبعد ان انتهت عدة زوجة اخيه (اربعة  
اشهر) وجاء والد الارملة ليأخذها الى بيته اذ بالامام ينظر الى عيني ابن شقيقه  
ويتذكر شقيقه السيد/احمد ماضى وهو يوصيه باهله وابنائهم فما كان من الامام إلا ان  
قام بواجب المسؤولية وحفظ فضل الاخوة فعرض الزواج من ارملة اخيه وطلبها من ابية  
فوافق الجميع وبارك الله فى تلك الزيجة والتتم شمل الاسرة من جديد وهكذا الرجال كل  
حياتهم لله وفى الله وعلى طريق الله . هذه صفحة من حياة الامام ابى العزائم الانسان  
والشباب وما احوجنا ان نقرا سيرة الامام وان نستخرج منها الدروس والعبير ولنعلم ان  
الرجل ليس بالحسب ولا النسب ولكنه بالمواقف وبالاخلاق وبالعلم .

## (غلاف الكتاب)



1\_ فى مساء الاحد الثانى من شهر ديسمبر 2007 الموافق الحادى والعشرين من شهر ذى القعدة وفى ايام الحج المباركة ، فاضت روح السيدة كريمة الامام ابى العزائم بعدمعانة كبيرة عاشتها فى صمت وتحمل ،فى مستشفى القوات المسلحة (الجلء) فى مصر الجديدة .

2\_ فى العشرين من يوليو 1945 تزوجت من السيد/ محمد البشير ماضى ابوالعزائم

3\_ وُلدت السيدة مهدية فى الخامس والعشرين من شهر اكتوبر  
1928